والسيآت فيجاء بالحسنات فى احسن صورة ويجاء بالسيآت فى
اقبح صورة وفى حاشية القاضى البيضاوى قال المتكلمون ان نفس الحسنات
والسيآت لايصح وزنها بل المراد ان الصحف المكتوب فيها الحسنات
والسيآت توزن او يجعل النور علامة الحسنات والظلمة علامة السيآت
فيوزن النور بالظلمة انتهى كلامه ووافق اقوال المفسرين ان هذا
الوزن لاظهار عدله وفضله تعالى لا لاحتياجه الى التعريف لانه عالم محيط
بالموجودات والمعدومات والآيات والاحاديث كثيرة فى حق الحساب
والميزان وهذا القدر يكفى لمن لم الفطرة السليمة والايقان المستقيم تقبل
موازيننا فى يوم العرصات بحرمة الانبياء والمرسلين وسيد السادات

الباب السادس والتسعون فى صفة العذاب والنار

عن ابى هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما خلق
الله تعالى الجنة قال تعالى لجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها
والى ما اعد الله تعالى لاهلها فيها ثم جاء فقال اى رب وعزتك لا
يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال ياجبرئيل اذهب
فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال لقد خشيت ان لا يدخلها
احد لوجود المكاره من التكاليف الشرعية من الصوم والصلوة والحج
والزكوة فانها ثقيلة على النفس قال فلما خلق الله تعالى النار قال ياجبرئيل
اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اى رب وعزتك
لايسمع بها احد الا يدخلها فحفها بالشهوات ثم قال ياجبرئيل اذهب
فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان
لا يبقى احد الا دخلها لوجود الدنيا ومستلذاتها ومرادات النفس كشرب

الخمر والزنا

الخمر والزنا وغيرهما من المحرمات الشرعية فان النفس مائلة اليها طبعا
والشيطان مساعد لها اعاذنا الله تعالى منها بفضله ورحمته ذكره ابن الملك
فى شرح المصابيح وعن ابى هريرة رضه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم
اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهى مظلمة سوداء وعن مجاهد
رضه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لجهنم جبا فيها حجرات
كامثال اعناق البخت وعقارب كامثال البغال الدلم فيهرب اهل النار
من النار الى تلك الجباب فيأخذن بشفاههن فيكشطن ما بين الشعر
الى الظفر فما ينجيهم منها الا الهرب الى النار ذكره فى التنبيه اعلم ان
النار الآن مخلوقة معدة لما قال الله تعالى فى سورة البقرة فاتقوا النار
التى وقودها يعنى حطبها الناس اذا صاروا اليها والحجارة قال اصحاب
الكشاف وعن ابن عباس رضه هى حجارة كبيرة وهى اشد الاشياء حرا
اذا اوقد عليها وذلك قبل ان يصير الناس اليها اعدت للكافرين اى
هيئت لهم وجعلت عدة لعذابهم قال البيضاوى قوله اعدت دال على
ان النار مخلوقة معدة لهم الآن انتهى وفى سورة التحريم عليها ملائكة
زبانية يعذبون بها الناس غلاظ شداد غلاظ الاقوال شديد الافعال
او شداد الخلق شديد الخلق اقوياء على الافعال الشديدة لايعصون
الله ما امرهم فيما مضى يعنى غير ما امرهم الله تعالى ولا يمتنعون بالرشوة
ويفعلون ما يؤمرون ولا يفعلون غير ما امرهم الله تعالى ولا يمتنعون
عن قبول الا وامر والتزامها ويؤدون ما يؤمرون به كذا فى القاضى
ابى الليث ق اتفقا على الرواية عن ابى هريرة رضه نار كم هذه جزء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)